53 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة) 43 (- لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فاعنا وسددنا والهمنا رشدنا واغفر لنا وتوفنا مسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:21

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:43

من اتى الغائط فليستتر. رواه ابو داوود درجة الحديث اسناده حسن عن ابي هريرة اما عن عائشة روى الحديث نحافظ عن عائشة يقول الشيخ انه وهم سبق الى هذا صاحب سبل السلام - 00:01:00

وغيرهم تنبيه يعني نبهوا على انه سهل حافظ رحمه الله لما كتب هذا الكتاب قال عن عائشة والذي في سنن ابي داوود والسنن وكذا انه من حديث ابي هريرة ماشي - 00:01:23

اول حديث اصحاب السنن عن ابي هريرة ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي قال المحدثون وما داره على ابي سعيد الحمصي الحبراني قيل انه صحابي ولكن لا يصح الراوي عنه حصين الحبراني وهو مجهول - 00:01:41

قال ابو زرعة شيخ صدوق وذكره ابن حبان في الثقاث وذكر كونها قال ابو زرعة انه صدوق يدل انه عرفه ليس بمجهود الحقيقة لذلك حسنوا حديثه هو يعني الصواب ان ليس بمجهول ما دام انه عرفة وابو زرعة - 00:02:00

قال صدوق وذكر ابن حبان في الثقات ماشي وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الدار بن حبان اذا ذكر في الثقات لا يعني انه يرفع الجهالة لكن هنا معرفة ابي زرعة له هي التي رفعت الجهالة - 00:02:32

وانه معروف الحال وقد يكون قول من قال انه مجهول لان لم يحددوه حددوا عينه لكن من عرفه الصدق يكفي في حاله واما ذكر ابن حبان في الثقات فابن حبان اللي يذكرهم في الثقات انواع منهم انواع مجاهيل - 00:02:59

لكنه لا يعرف عنهم جرحا يدخلهم في الثقات قاعدته المعروفة ان من سلم من الجرح وهو على الاصل البراعة وهذا يعني مخالفة وفيه اكثر وذكر الدار قطني الاختلاف فيه في العلل - 00:03:24

ونقل الشيخ الساعاتي في الفتح الرباني ما يثبت ان ابا سعيد انا ابا سعيد هذا ابا سعيد الخير هو من ابا سعيد للخير. نعم سعيد الخير هو من الصحابة نقل عن الحق ونقل عن عن الحافظ ابن حجر في الفتح بان اسناد هذا الحديث - 00:03:46

كما صححه والحاكم النووي وابن الملقن مفردات الحديث شرطية وفعل الشرط اتى فليستتر جواب الشرط والفاء جيء بها للربط لان الجواب فعل طلبي وهو من المواضع الاثنى عشر التي يجب ان يربط فيها جواب الشرط بالفاء. والاستتار ان يجعل بينه وبين الناس سترة. تمنع - 00:04:10

رؤية عورته من اتى الغائط فليستتر يعني عن الناس ان يروا عورته وهذا داخل تحت عموم قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم يحفظوها من الرؤيا من ان يراها - 00:04:42

العورة هذا اذا كان المعنى استتر عن الناس ويدخل فيه استتار بالحاجز بينه وبين جهة القبلة لكن هذا يعني فيه بعد انما المراد والله اعلم الاستتار بينه وبين الناس ان لا يروا عورته. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اذا - 00:05:01
لقضاء الحاجة يبعد اذا ذهب المذهب ابعد وكان ايضا احب اليهم ما يقضي فيه ان يكون بحش يعني مكان من مجتمع الاشجار وهكذا عليه الصلاة والسلام ما يؤخذ من ما يؤخذ من الحديث - 00:05:34
اولا الامر بالستار حال قضاء الحاجة سواء بغائط او بول ثانيا وجوب الاستتار وتحريم كشف العورة في هذه الحال وفي غيرها الا ما استثني للحاجة ثالثا اما ستر بقية الجسم اثناء قضاء الحاجة عن انظار الناس. فانه من الاداب الكريمة والاخلاق الفاضلة. فلا ينبغي ان فلا ينبغي ان يقضي حاجته امام - 00:06:00
الناس ولو لم يروا عورته فقد كان صلى الله عليه وسلم يبتعد عن الناس كما في حديث المغيرة المتقدم برقم تسع وسبعون ماشي اللي بعده. وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط - 00:06:24
قال غفرانك اخرجه الخمسة وصححه ابو حاتم والحاكم درجة الحديث الحديث صحيح اخرجه الخمسة وصححه ابو حاتم الرازي والحاكم وابن خزيمة وابن حبان والنووي والذهبي. قال في المحرر قال ابو حاتم هو اصح - 00:06:59
هو اصح ما في الباب مفردات الحديث قوله الغائط هذا الحديث فيه ادب الخروج من المحل قضاء الحاجة سواء كان اه حشا مرحبا وكذا او كان في الفضاء وفي الفضاء اذا انتقل من المكان الذي يقضي فيه الحاجة - 00:07:21
هذا يكون انتقل اذا خرج من الغائط هلا غفرانك هذا هو يعني اسألك غفرانك اغفر لي الله اليكم. قوله الغائط قال القرطبي اصل الغائط ثم انخفض من الارض وكانت العرب تقصد هذا الصنف من المواضع لقضاء حاجتها - 00:07:46
تسترا عن اعين الناس ثم سم الحدث سمي الحدث ثم سمي الحدث الخارج من الانسان غائطا للمقاربة. فهو اسم عرفي لا لغوي من المجاز انتقل للقرب يسمى من جهاز النقل - 00:08:17
قوله غفرانك هو مصدر كالشكران واصل الغفر في اللغة الستر مع الوقاية ومن مشتق المغفر في الحرب يعني ستر ووقاية. يسترك ويقيك المغفر كذلك الغفر ووقاية. نعم ومنه اشتق المغفر في الحرب الذي يستر الرأس ويقيه من السلاح من اسماء الله الحسنى الغفور اي الساتر - 00:08:44
ونصب هنا على انه مفعول غفرانك. لماذا منصوبة قال غفرانك قال غفرانك النون ها له ناصب له سبب لماذا انتصب هنا ونصب هنا على انه مفعول محذوف. هم مفعول محذوفة؟ مفعول محذوف. نعم. يعني مفعول فعل محذوف - 00:09:16
ونصب هنا على انه مفعول محذوف اي اسألك غفرانك بالفعل اسألك هذا المحذوف غفرانك كانه قال اسألك غفرانك نعم هو سؤال العبد ربه ستر ذنوبه وعيوبه وعفوه عنها عيوبه ذنوبه وعيوبه وعفوه عنها - 00:09:47
طلب العبد من ربه عفوه عن ذنوبه ماشي ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب وعفوه معطوفة على على ما قبله. لا عطوها على ستر هو سؤال العبد ربه ستر ذنوبه وعيوبه - 00:10:20
الفترة هذي سترة ذنوبه وعيوبه مفعول لسؤال الذي انقطع واضح المصدر واسم المصدر قد يعمل عمل فعله اذا قطع عن الاضاءة هنا قطع الى ستر بالاضافة الى ما قبله الى العبد وكذا - 00:10:43
هو سوار العبد ربوا ستر ذنوبه وعيوبه وعفوه عنها. ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب قول غفرانك بعد قضاء حاجته وخروجه من المكان الذي قضى فيه حاجته ودلالته على الاستحباب - 00:11:12
لماذا قلت استحباب لماذا ما تقول وجوب ودلالته على الاستحباب ودلالته على الاستحباب لانه لم يأت من الادلة الا مجرد قوله بنفسه صلى الله عليه وسلم. ولم يكن بيانا لمجمل يؤخذ يأخذ - 00:11:32
وعلى الاصل ان الافعال النبوية الاصل انها للاستحباب والاقتداء به ليست كالاوامر على الوجوب الا اذا كانت الافعال بيانا لعمر اذا كانت بيانا لامر فتأخذ حكم ذلك الامر هنا ليس هناك امر - 00:11:49
فنقول هذا يفسره او يبينه فنبقى على الاصل وهو انه فعل دلالة فعل وافعال النبي صلى الله عليه وسلم على القول الاشهر عند العلماء

انه يعني الاستحباب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:12:18
ماشي ثالثا ثانيا معنى غفرانك. اي اسألك غفرانك من الذنوب والاوزار. فهو منصوب بفعل محذوف لأ هنا بفعل محذوف. بفعل محذوف. ناجز ثالثا مناسبة هذا الدعاء ان الانسان لما خف جسمه بعد ما الحكمة من هذا الدعاء ولماذا ما يقال هنا - 00:12:38
لماذا ما قال غيره ها لماذا خصه بهذا الموضع؟ هذا هو المناسبة ايوه مناسبة هذا الدعاء ان الانسان لما خف جسمه بعد قضاء الحاجة وارتاح من الاذى المادي الذي كان يثقله - 00:13:06
ذكر ذنوبه التي تثقل قلبه وتغم نفسه ويخشى عواقبها سأل الله تعالى انه كما من عليه بالعافية من خروج هذا الاذى ان يمن عليه فيخفف عنه اوزاره وذنوبه. ليخف ماديا ومعنويا - 00:13:23
وقيل انه لما غفل العبد فترة ليس في محل قضاء الحاجة محل ذكر ان يستغفر عن غفلته يقول غفرانك والثالث انه لما كشف العورة للحاجة ها مناسبة ان يستغفر من كشف العورة - 00:13:44
مثل ما كان ابو ايوب يقول فوجدنا مراحيض لما قدمنا الشام وجدنا مراحيض مستقبلة القبلة ها وكنا ننحرف ونستغفر الله لانه شعر بفعل شيء مخالف وهو مضطر اليه لان المرحاض هكذا متجه الى القبلة - 00:14:17
هو مضطر اليه وفعله فيه اضطرار. ومع ذلك حاول ان ينحرف لكن يقول ايش؟ ونستغفر الله هذه المجموعة الاشياء اللي ذكرها المصنف واحتمال الانكشاف العورة والثاني الغفلة عن الذكر. لانه لا يجوز له ان يذكر الله حال قضاء الحاجة - 00:14:42
الامساك هذا نوع من الغفلة ولذلك يشرع العبادة اذا ابيحت بعد الانقطاع عنها مثل ما قال فاذا صليت الصبح فامسك حتى تطلع الشمس وترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان ثم صلي فان الصلاة مشهودة محظورة - 00:15:05
صلي ثم قال فاذا قام قائم الظهيرة فامسك عليكم السلام امسك فانها ساعة تسجر فيها جهنم فاذا زالت الشمس فصلي ان الصلاة مشهودة محظورة يعني الملائكة تشهده واذا صليت العصر فامسك - 00:15:37
الى اخر الحديث حديث عمر بن عبسة ثم يأمر بها بعد غروب الشمس بايش كان يصلي يعني بعد زوال النهي ينبغي ان تصلي لانك انقطعت فترة عن العبادة هذا هو - 00:16:03
اوامر استحباب امر استحباب يصير من المعاني التي يعني ناسبت ان تذكر هنا الذكر الاستغفار هذه الاشياء هذه الاشياء الثلاثة واحد ذكره المصنف واثنان نبهنا عليهم ماشي الله اليكم. رابعا نظير هذا ما جاء من الذكر بعد الوضوء بقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:16:21
الى اخره فان المتوضيء لما طهر ظاهره سأل الله ان باطنه بهذه الشهادة خامسا وردت ادعية اخرى مرفوعة ولكن كل اسانيدها ضعيفة قال ابو حاتم اصح ما في الباب حديث عائشة. هم - 00:16:55
يعني مثل حديث اذا خرج الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. ها هذا فيه ابو حاتم وابو زرعة لما ذكروه قال واصحنا في الباب لكن قال لا مثلا هو دعاء - 00:17:17
لا بأس ان يقال. الحمد لله دابا عن هذا وعافاني. هذا كتاب العلل لابنه وجاء عن ابي ذر ايضا انه كان يقول الحمد لله اذهب اذهب عني الاذى وعافاني فهو - 00:17:36
وان كان الحديث اسناده مرفوعا ضعيف لكن يؤيده يعني فعل الصحابة وانه دعاء لا يظر اذا كان له اصل من جهة وثاني انه يعني يناسبه لكنه اذا قاله الانسان لا يعتقد انه سنة - 00:17:49
هنا لكنه ورد عن ابي ذر ونحوه من الصحابة انهم كانوا يقولونه والله اعلم حديث انس في هذا بركة والله اعلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:18:20